الحلال والمحرم حكم الصيد في حق المحرم وقد سبق
بيانه واضحا في باب محرمات الاحرام فيجري ذلك
هنا ولو اصطاد الحلال الصيد من الحل ودخل
به الحرم جاز لانه ملكه باصطياده له في الحل والحرم
لا يخرجه عن ملكه بخلاف الاحرام وله اكله وذبحه
وبيعه للحلال في الحرم وغيره كساير الحيوانات
الاهلية فيما ذكرا لحادية والعشرون لا يجوز
اخذ شي من طيب الكعبة اي المسد ورلها او
المشتري من المال الموقوف او المسد ورصرفه لذلك
لا للتبرك ولا لغيره لانه ملكها وفيها اهليه
التملك ومن اخذ شيا قليلا او جليلا من ذلك الطيب
لزمه وجوبا رده اليها فان اراد التبرك اتى
بالبنا للفاعل بطيب من عنده فمسحها به فعادت
بركتها عليه ثم اخذه المتبرك الثانية والعشرون
قال الامام ابو الفضل ابن عبدان بفتح
المهملة وسكون الموحدة من اصحابنا الشافعية
لا يجوز قطع شي من سترة الكعبة بضم
المهملة اي ما تستتر به ولا نقله ولو كان بالمسجد
الحرام ولا بيعه ولا شراوه ولا وضعه بين
اوراق المصحف لحرمة ذلك كله بل يجب عود
المنقطع منه لبيت المال الذي وضع ذلك منه
وفق فاتح الحاجة علام يجوز لها ومن حمل من
ذلك شيا وانه قل لزمه رده خروجا من الاثم

خلاف

فغير الكعبة فيها اهلية التملك

خلاف ما تتوهمه العامة يشترونه اي الشي
من السترة من بني شيبة هذا المكي كلام ابن
عبدان وحكاه الامام ابو القاسم الرافعي عنه
ولم يعترض عليه فيما قال فكانه بسكوته واقراه
وافقه عليه فيما قال وكذا كما قال ابن عبدان قال
الامام ابو عبد الله الحليمي وزاد في الايضاح عما
في التشبيه قوله لا ينبغي اي لا يجوز ان يوخذ بالبنا
لغير الفاعل من كسوة الكعبة شي اي بشراء او
غيره وقال ابو العباس ابن القاص بالقاف
وتشديد المهملة من اصحابنا لا يجوز بيع كسوة
الكعبة اي كما ذكرنا قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله في مناسكه الامر فيها اي الكسوة موكول
الى نظر الامام يصرفها في بعض مصارف
بيت المال بيعا وعطا واحتج بما رواه الازرقي
في تاريخ مكة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عنه كان ينزع بفتح اوله وكسر الزاي يخرج كسوة
البيت من البيت كل سنة فيقسمها على الحاج ولم ينكر
عليه ذلك والاجماع السكوتي حجة فهذا الذي قاله
الشيخ حسن وكذا استحسنه في الروضة والمجموع
ونبه عليه الاسنوي على انه مخالف كالرافعي في
الوقف من تصحيح انها تباع اذا لم يبق فيها
جمال ويصرف ثمنها للمسجد اي الكعبة ووجهه
ان ما هنا مطلق شامل لما بقي فيها جمال وغيره وللصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1